للحق في ذلك فانه هو الذي اذن له في الاكل منه بعد ان استاذن ربه في ذلك
فبالله عليك هل وقع لك المواظبة على مثل هذا الادب واستاذنت ربك
كلما قدم اليك طعام وسمعت الاذن منه لك بالاكل ام لا فلو كنت من اهل الادب
مع الله تعالى ومن اهل الصدق لجعلت للذباب طعاما تخصه مكشوفا
لينزل عليه فياكل منه كلما جاء ولم تر نفسك احق منه بذلك الطعام وكذلك
القول في الحشرات التي لم يامرنا الشارع بقتلها كالنمل والهوام انتهى
كلام هذا الهاتف الذي في يسرى ثم هتف بي هاتف عن يميني يقول لي مالك
ولازعاج الذباب بين يدي ربك في هذا الشتا والبرد فوالله ما نام على
المشبح حتى سمع الاذن من ربه بذلك فلو كنت من اهل الادب والمراقبة
لله عز وجل لاكرمت خلقه بين يديه عز وجل ولم تزعجه ولو نام على خدك
وانفك فعلك اذن اثم من اخرج انسانا من بيته في ليالي الشتا
على وجوه الناس باولاده وعياله وفرق بين الوالدة وولدها واخيها وعمها
وخالتها وصهرها وصديقها واطال في توبيخي على ذلك ثم قال لو كنت
من اهل الله تعالى لكان لكثرة الذباب في بيتك مذكرا لك بكثرة نعم الله عليك
لان الذباب لا يكون الا في موضع فيه ذباب او شراب فكنت تشتغل بشكر
الله تعالى على نعمه التي اسبغها عليك وتنسى قذارة الذباب فلا تنشه
عن طعامك ولا تطيره عن ثيابك ولكن اين اهل الادب مع الله تعالى
في هذا الزمان انتهى ثم سمعت هاتفا آخر عن يساري يقول لي ما كان
ينبغي لك ان تطير الذباب من على المشبح ولا تخرجه من البيت اذا جلس
عليه كما انه ليس لك ان تطيره اذا نزل في موق عينك يشرب من دموعك
فان ماء الدموع ليس هو ملكك وانما جعله الله مباحا للذباب كالانهار
المباحة للناس وكالملح والنار والكلا وقد سمعت ما ورد من الاثم
في حق مانع الماء والكلا والنار ثم ان ادعيت ان لك منع الذباب من شرب
دموع عينيك باذن من الله عز وجل فعلى يدي اي ملك وصل لك الاذن
من الحق تعالى بذلك انتهى فلا تسال يا اخي ما حصل لي من التوبيخ على تطيير
الذباب وقد وقع لي نظير ذلك في اسكافي الذاكرين لله تعالى وانا غافل عن
استيذان الحق تعالى في ذلك وقيل لي والله ما كان اجتماع هؤلاء الذاكرين

في حلقة

في حلقة مجلسك الا باذن من الله تعالى لهم بذلك فكما كان اجتماعهم باذنه
فكذلك لا ينبغي لك ان تفرقهم عن ذلك المجلس الا باذنه تعالى على لسان
ملك الالهام انتهى وقد اخبرت بهذا الخلق الشريف سيدي عليا الخواص
رحمه الله فقال هذا هو الادب لان من شان الحيوانات كلها ما عدى الجن والانس
الا الصالحين منهم ان يستاذنوا ربهم في جميع حركاتهم وسكناتهم ثم يفعلوا
ما يلهمون فهم اكثر ادبا من غالب الانس والجن لانهم لا يهتدون الى مثل هذا
الاستيذان الخاص ويكتفون بالاذن العام في فعل جميع المباحات التي منها
الدخول والخروج والمكث بمكان والانتشا رغبة لمكان آخر ولو ان غالب الجن
والانس فهموا قول الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى
تستانسوا وتسلموا على اهلها لعملوا بهذا الادب كما عمل به الحيوانات لان البيوت
التي يدخلها المومنون هي ملك لله تعالى حقيقة سوآ اضيف الملك فيها اليهم
ام الى اخوانهم فكان من الادب استيذان الحق تعالى فيها دائما لقوله تعالى فان لم
تجدوا فيها احدا اي من الخلق فلا تدخلوها حتى يوذن لكم اعني من الحق تعالى من
طريق الالهام لكونه هو المالك الحقيقي واهل ذلك البيت من الخلق انما هم
نواب عنه تعالى في الاذن فاعلم ذلك يا اخي واعمل على تحصيل هذا الادب ولا
ترى انك احق بسكنى دار ربك او رزقه من غيرك الا ان علمت انك احب
الى الله تعالى منه ومن اين لك ذلك والحمد لله رب العالمين ومنها شدة فرح
احدهم لصاحبه اذا تولى قاضيا او شيئا من وظايف الظلم من حيث التقدير
الالهي والحكمة الالهية ثم حزنهم عليه وتكديرهم منه من حيث كسبه واختياره
لذلك عملا بالادب مع الله تعالى ومع شرعه وقياما بما يجب في حق ذلك الاخ
من النصح واهل الطريق يسمون الناظر للحقيقة وحدها او الشريعة وحدها
اعور من فقيه ومتصوف وسياق بسط هذا الخلق في مواضع كثيرة من هذا
الكتاب حتى انا اوصلنا العيون التي ينظر بها الكامل الى اثني عشرة عينا فاكثر
والحمد لله رب العالمين ومنها عمل احدهم على تحصيل مقام العجز عن مقابلة
شي من النعم ببادي الراي بخلاف ما يقع فيه بعض المحجوبين اذا وقع احدهم
في معصية وطلب رضى الله تعالى عنه فيصوم ويقوم ويتصدق ويرى ان
ذلك مقابلة وكفارة لتلك المعصية وغاب عنه ان تلك الطاعات التي

Copyright King Saud University